نقد الواقع في النحت العالمي المعاصر

Criticism of Reality in Contemporary International Sculpture

الباحث احمد عبد الجبار هردون

Researcher Ahmed Abdulgabar Hardon

كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة

ahmed.abduljabbar@uobasrah.edu.iq/07760684476

الهاتف:٠٧٧٦٠٦٨٤٤٧٦

الأستاذ الدكتور بهاء عبد الحسين مجيد

Prof.Dr.Bahaa Abdulhussein Majeed

كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة

bahaa.majeed@uobasrah.edu.iq/07733928003

الهاتف :٠٧٧٣٣٩٢٨٠٠٣

ملخص البحث

يتكون البحث الموسوم (نقد الواقع في النحت العالمي المعاصر) من أربعة فصول تضمن الفصل الأول مشكلة البحث التي تحددت بالتساؤل التالي: كيف تجسدت ممارسات نقد الواقع في النحت العالمي المعاصر؟ كما تضمن الفصل أهمية البحث التي جاءت من كونه يتصدى لاحد الموضوعات المهمة والتي لها علاقة مباشرة بالمجتمع. بالإضافة الى هدف البحث الذي تمثل بالكشف عن نقد الواقع في النحت العالمي المعاصر. وحدود البحث التي تحددت بدراسة الاعمال النحتية المتمثلة بنقد الواقع. وتحليل نماذج كعينة ممثلة للمجتمع المحدد زمنياً بالفترة ما بين (٢٠١٩ – ٢٠٢٢) وفي أي مكان من العالم.

أما **الفصل الثاني** فقد ضم الإطار النظري والذي جاء بمبحثين كان المبحث الأول بعنوان الفن وعلاقته بالمجتمع ونقد الواقع، اما المبحث الثاني فهو بعنوان الفن أداة لنقد الواقع وتضمن **الفصل الثالث** إجراءات البحث واحتوى على مجتمع البحث الذي بلغ (٣٠) عملاً نحتياً، وعينة البحث التي تمثلت بـ (٤) اعمال نحتية، ومنهج البحث الذي تمثل بالمنهج الوصفي، وأداة البحث ثم تلاها تحليل نماذج العينة. في حين تضمن الفصل الرابع النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. ومن نتائج البحث:

١. استثمر النحاتين المعاصرين التكوين الفني بمختلف عناصره البنيوية (الكتلة، الفراغ، الملمس، اللون) بوصفه وسيلة نقدية مباشرة لنقل الواقع وكشف أزماته.

٢. ظهر توجهاً قوياً لدى النحات المعاصر نحو تفكيك الجماليات التقليدية للنحت، واستبدالها بتكوينات صادمة كأدوات لهدم القيم الزائفة وكشف عمق المعاناة الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: النقد، الواقع، النحت العالمي، النحت المعاصر

Abstract

The research titled "Criticism of Reality in Contemporary Global Sculpture" consists of four chapters, the first chapter includes the research problem, which was defined by the following question: How have the practices of criticism of reality been embodied in contemporary global sculpture? The chapter also included the importance of the research, which came from the fact that it addresses one of the important topics that is directly related to society. In addition to the research goal, which was to reveal the criticism of reality in contemporary international sculpture. The limits of the research were determined by the study of sculptural works represented by the critique of reality. Analyze models as a representative sample of the time-bound community in the period between (2019-2022) and anywhere in the world.

The second chapter included the theoretical framework, which came with two topics, the first topic was entitled art and its relationship with society and the criticism of reality, while the second topic was entitled Art as a tool for criticizing reality.The third chapter included the research procedures and contained the research community that amounted to (30) sculptural works, the research sample that was represented by (4) sculptural works, the research methodology represented by the descriptive method, and the research tool, followed by the analysis of the sample samples. The fourth chapter included the results, conclusions, recommendations and proposals. Among the results of the research:

1. Contemporary sculptors have invested in the artistic composition with its various structural elements (mass, space, texture, color) as a direct critical means of conveying reality and revealing its crises.
2. There has been a strong tendency among contemporary sculptors to dismantle the traditional aesthetics of sculpture and replace them with shocking compositions as tools to demolish false values and reveal the depth of human suffering.

Keywords: Criticism, Reality, International Sculpture, Contemporary Sculpture

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث:

يكمن أحد الجوانب الأساسية للفن التشكيلي في قدرته على خلق خطاب بصري مدروس متجذر في الأسس المعرفية والعملية والتقنية، حيث يستخدم الفنان منهجيات مختلفة تعكس التجربة الإنسانية في عصر معين، وتعبر عن تضامنه مع هويته الجغرافية والثقافية. ومن هذا المنظور، اعتمد الفنانون منهجيات متنوعة لتحقيق أهدافهم الجمالية، والتي يتعامل معظمها مع القضايا الاجتماعية وتقييم درجة الوعي بين الجماهير من خلال تطبيق التقنيات الفنية والجمالية لنقد الواقع المرصود.

وفي خضم تنوع الاساليب وطرق التعبير في النحت المعاصر نجد ان هنالك الكثير من النحاتين قد تميّزوا بالمفارقة الصارخة بين السلوك والقيم، وتوسمت أعمالهم بانتقاد الواقع، لتدمير الثوابت التي تستند إليها الأنظمة المعاصرة على مختلف المستويات، كفلسفة تأمّليّة، تندّد بعبثيّة الواقع. حيث وجدوا في هذا التوجه طريقهم الى الاختلاف في التعابير، والتركيز على ما هو غريب وشاذّ في سلوكيّات المجتمع ولغته.

وقد بات نقد الواقع يشكل أحد الظواهر الملحوظة في حركة النحت المعاصر مما استدعى الباحث لإجراء دراسة علمية حول هذا الموضوع الذي تتمحور مشكلته في الاجابة عن التساؤل التالي: كيف تجسد نقد الواقع في النحت العالمي المعاصر.

أهمية البحث والحاجة إليه:

تكمن أهمية البحث في كونه يتصدى لاحد الموضوعات المهمة في الفن التشكيلي والتي لها علاقة مباشرة بالمجتمع، وهي ظاهرة نقد الواقع. ولما لها من دور في تنمية الوعي الفني لدى الفنانين في مجال التعبير عن قضايا المجتمع والمشاركة في التواصل مع الجمهور وتوعيته، مما يبرر الحاجة لدراسة هذا الموضوع دراسة علمية تضاف إلى جهود الدارسين في ميدان الدراسات الفنية عموماً والنحت خصوصاً. ويمكن أن تحقق فائدة لذوي الاهتمامات الفنية والجمالية، والباحثين والمختصين في المجالات ذاتها.

هدف البحث:

يهدف البحث الى الكشف عن نقد الواقع في النحت العالمي المعاصر.

حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية: يتحدد البحث موضوعياً بدراسة الاعمال النحتية المتمثل فيها نقد الواقع الاجتماعي.
٢. الحدود الزمنية: يتحدد البحث زمنياً ضمن الفترة (٢٠١٩م- ٢٠٢٢م). بوصفها الفترة الاحدث للفترة المعاصرة والتي يمكن من خلالها تسليط الضوء على النتاجات أحدث النتاجات المعاصرة، والتي تتعلق بعنوان البحث.
٣. الحدود المكانية: يتحدد البحث بدراسة الاعمال النحتية للفنانين التشكيلين من مختلف انحاء العالم والذين تميزوا في موضوعاتهم بنقد الواقع.

٤. تحديد المصطلحات وتعريفها:

النقد:

لغةً: في معجم أساس البلاغة للزمخشري يذكر: ((نقده الثمن، ونقده له فانتقده، ونقد النقاد الدراهم: ميز جيدها من رديئها ...)) [١]

اصطلاحاً: يرى الكثير من النقاد والدارسين صعوبة الإمساك بمصطلح النقد، ... بيد ان مصطلح النقد ملتبس! فهو حيناً يتضمن الرفض عبر إدانة ما حكم: سلبي، وحيناً آخر يشير إلى معرفة إيجابية للحدود وهو المعنى الأساسي له [٢].

((النقد يسعى إلى عقلنة المثير بحسب رؤيته سـواء أكانت عقلنته للمثير تنطلق من داخل المثير (من خلال نقد الواقع) أم من خارجه (من خلال نقد الفكرة) ...، فهو يسعى في منهجه إلى تعرية المثير، إمـا لإظهـار مفاتنـه ومحاسنه، أو لإظهار قبحه وخطله))[٣]

التعريف الاجرائي للنقد:

تسليط الضوء على قضية معينة والكشف عن ايجابياتها او سلبياتها، كتعبير عن حالة الرفض او القبول، بغية تنمية الوعي الجماهيري حولها. ويمكن ان يتمثل بعدة أساليب وصيغ فنية وتعبيرات متنوعة.

التعريف الاجرائي لنقد الواقع في النحت:

هي عملية فنية ناتجة عن خبرة تقوم بتسليط الضوء على الواقع بشتى موضوعاته والمتمثل بقضايا المجتمع المختلفة والكشف عن ايجابياتها او سلبياتها، كتعبير عن حالة الرفض او القبول، بغية تنمية الوعي الجماهيري حولها. ويتم ذلك من خلال صيغ وأساليب فنية وتعبيرات متنوعة يقصدها النحات في اسلوبه عبر تقديم موضوع في شكل ومادة وتقنية معينة في عمله النحتي.

الفصل الثاني

- **المبحث الأول: الفن وعلاقته بالمجتمع**

ان الفن هو نتاج إنساني، وأحد ألوان الثقافة، ويمثل عملاً إبداعياً يعتمد على المهارة ويجسد فكرة فردية أو جماعية، فهو يحمل رسالة تكمن في منح الانسان إحساسه المباشر بطبيعته الاجتماعية. لذلك تتجلى أهمية الفن في وجوده اجتماعياً، وأن التجربة الذاتية قد تفقد قيمتها إذا تم عزلها عن حياة المجتمع. وان الفن ذو علاقة متينة بالمجتمع، فهو يلعب دور فعال في ترقية المجتمع، فعن طريقه يمكن ان تغرس مجموعة من القيم والآراء التي يمكن ان تؤثر بالفرد، كما انه يحافظ على ذاكرة المجتمع الجماعية عن طريق توثيق الحقائق. فان اهمية الفن في المجتمع تدور حول الوظيفة الكبرى التي يلعبها الفن في تأسيس المجتمعات ويرتبط ذلك بتأسيس علم الاجتماع الجمالي الذي ينادي بعدم فصل الابداع الفني عن المجتمع، فبالرغم من ان الفنان في ابداعه الفني ينطلق من ذاتيته، غير ان هذه الذاتية نراها مندمجة في حياة الجماعة تذيب حياة الفنان في مجتمعه ويحيطها بعوامل ومؤثرات اجتماعية عديدة. [٤]

ان العمل الفني بجميع مظاهره، انما يعبر عن روح وثقافة المجتمع زمانياً ومكانياً، والفنان هو جزء من المجتمع يؤثر ويتأثر فيه، فالعمل الفني يمثل انعكاساً للفنان، وبدوره يظهر لنا انعكاساً لأنفسنا والمجتمع الذي نعيش فيه، وعندما يتأثر المتلقي بعمل فني معين فهو ينمي تجاربه الشخصية ونظرته، فقد تعمل الخاصية المثيرة للتفكير في

العمل الفني على تثقيف الناس حول المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ويمكن أن تكون مركزاً للتعبئة الجماهيرية نحو قضية مشتركة.

فالفنان هو إنسان، ((وانه مربوط بالإنسانية، ... يعيش في مجتمع، ويخضع لتجربة، ويشترك مع الاخرين في وليمة الحياة، لذا فهو فرد من جهة، ومجموع من جهة أخرى، وهذا المجموع منتم إلى عالم ... فإن كون الفنان منعزلاً، يعمل لأجل فنه، ذاته، جمالياته، نوع من الخرف المنتمي إلى خزعبلات العابثين)) [٥]

حيث ان الفن يمكن ان يعمل على تغيير الانسان وتحفيزه على التواصل والشعور بالقضايا الأكبر في حياتنا الجماعية. فالفن بكل اشكاله، مرئياً أو مسموعاً، قد يلعب دوراً مهماً في تحفيز ضمير الفرد ويمهد الطريق للتغيير الاجتماعي الإيجابي. لأنه يدفع إلى التفكير التحليلي ويوفر مساحة لتعزيز الأفكار والآراء.

ان الصور الاجتماعية قد تنتقل عبر الفن، فالفنان ينقل المعنى المستمد من رؤيته وتفسيره للحياة والواقع، فهو لا يسعى الى إظهار البراعة التقنية فحسب وانما يقدم صورة تحمل موقف اجتماعي سلبي كان او إيجابي. فهو يستمد طاقاته من حركية المجتمع وصراعاته. ((فالفن في طبيعته هو عمل اجتماعي، ووجود الفن واقعة إيجابية لها أهميتها في صميم الحياة الاجتماعية، والدليل ان المجتمع نفسه في كل زمان ومكان يعتبر الفن وظيفة اجتماعية)). [٦]

ومن هنا يمكن ان يشكل الفن عامل للتغيير الاجتماعي فالفنان يسعى دائماً الى التأكيد على الدور الحيوي للفن في المجتمع والتحول الاجتماعي ودوره في صنع التاريخ نحو نظام إنساني عادل.

- **الفن مرآة عاكسة للواقع الاجتماعي**

يعكس الفن بأشكاله المتعددة المشهد السياسي والديني والاجتماعي للعصور التي نشأ فيها. وتمثل الاعمال الفنية منصة للتعبير عن آراء الفنانين، يقدمون فيها رؤى نقدية تجاه المجتمعات وما تمر به من نشاطات. فقد شكّل الفن عبر مختلف العصور أداة فاعلة لتسجيل مجموعة من الأحداث التي تشكل مسار التاريخ الإنساني. فهو يعد بمثابة مرآة عاكسة للحقب الزمنية التي يعاصرها، موثقًا فيها مختلف الاحداث، والتحولات الثقافية عبر لغة كونية مفهومة من قبل العالم في اساسياتها على اقل تقدير، فعن طريق الفن ينقل الفنانون أفكارهم ومشاعرهم وانتقاداتهم للمجتمع، من خلال فهمهم وملاحظتهم الدقيقة للعالم. فالفن يخلد ((الأشخاص والأماكن والأحداث. وينشئ الفنانون سجلاً مرئياً لتجارب الحياة التي تخلد ذكرى الظلم الاجتماعي.. يعمل الفنانون كمؤرخين في هذا الدور، حيث يوثقون الحياة على القماش أو التصوير الفوتوغرافي أو النحت))[٧].

ان الفن يمكن ان يقدم نظرة عميقة وواسعة عن العالم، من خلال ما يعكسه من التجارب الإنسانية في سياقها التاريخي والثقافي. ومن خلاله يكتشف ما يعكسه الإبداع البشري من التجربة الجماعية في العالم.

تاريخياً، استخدم الفن كوسيلة لتسجيل الأحداث الهامة وتصوير الشخصيات البارزة في مختلف الثقافات، ويتضح ذلك في جميع الحقب الزمنية ففي الفنون القديمة نجد ان الرسوم الجدارية في المقابر المصرية والاعمال الفنية كانت تعكس هيمنة السلطة والدين وتصور حياة الفراعنة والآلهة

وفي الفن اليوناني يتضح تأثير الفكر الفلسفي والميثولوجيا على المجتمع والفن، والتركيز على مثالية الجسد الإنساني، مما يعكس قيم الديمقراطية والفكر الحر.

اما في العصور الوسطى التي كان فيها الدين يمثل المحور الأساسي كانت الأعمال الفنية تعكس هيمنة الكنيسة والدين على الحياة الاجتماعية كما يبدو في العمارة القوطية.

وفي عصر النهضة الذي شهد التمرد على السلطة وتحرر المجتمع من القيود الدينية، وتحول الفن إلى الاحتفاء بالفردانية والعقلانية، حيث صوَّر فن ذلك العصر العالمَ الموضوعي مسرحاً لأعمال الإنسان، وهو ما استدعى من العاملين في حقوله تمثُّلاً وتملكاً معرفياً للواقع الموضوعي. وعليه، فهو لم يَعنِ محاكاةً سلبية للواقع، بل فتحاً لآفاقٍ جديدة أمام المُثل الجمالية لتوطيد علاقة الإنسان بالواقع الموضوعي.[٨] فنجد ان اعمال الفنانين أمثال مايكل انجلو والفنان ليوناردو دافنشي قد ركزت على الانسان، وكانت تعكس بداية تغير القيم الاجتماعية والسياسية نحو التفكير العلمي والنقدي.

اما في العصر الحديث فنجد الفن الرومانسي عكس الثورات السياسية والتحولات الاجتماعية، والثورة على الواقع، واهتم الفنان بتمثيل المشاعر الفردية.

حيث كانت الرومانسية حركة ثقافية أراد فيها الفنان التعبير عن كل شعور بالروح البشرية، وإعطاء قيمة جديدة للعواطف على العقل، وتمجيد الألغاز والأحلام والرؤى الرائعة وحتى الأماكن الغريبة، والماضي المجيد. [٩]

فالفن غالباً ما يعبر عن القيم والأيديولوجيات والمعتقدات السائدة في العصور التي يكون فيها. وهو بقدرته على تجسيد الهوية الثقافية وتعزيز التفاهم المتبادل بين الشعوب يشكل أداة قوية للتواصل العالمي. فقد يعمل استكشاف الأعمال الفنية من مختلف الثقافات والعصور على اكتساب الفرد نظرة ثقافية عميقة حول كيفية فهم الآخرين للعالم من حولهم وتعبيرهم عن ذلك الفهم. وهو بذلك يكون بمثابة جسر يربط بين الماضي والحاضر، وبين الثقافات المتنوعة، فيقوم بتعزيز الحوار والتبادل الثقافي بين المجتمعات.

- **المبحث الثاني: الفن أداة لنقد الواقع**

في نقد الواقع يستقي الفنان المعاني والموضوعات من محيطه الاجتماعي او الإنساني المعاصر، ويعتمد في تصويره على الخيال والملاحظة والخبرة والتجربة الفنية، ويتمتع الفنان الناقد للواقع بملكات نفسية يستطيع من خلالها التعبير عن الحالة الاجتماعية التي يمكن ان يتفرد بها وتختلف عن طريقة الانسان العادي في التعبير. لان البنية التحتية للواقع هي الجذر الأساسي لتشكيل فكر الانسان، وهو الواقع الذي لا يُمكن تجاوزه إلا بعد فهمه واختراقه تمهيداً لتغييره. ((فالإبداع لا يعني استقلال أهل الفن بذاتهم بعيداً عن مشكلات المجتمع، بل إن حقيقة الإبداع يكمن في الخوض في مشكلات المجتمع والعيش فيه بالتناول وبالتحليل والتفسير والنقد والقدح والمعالجة للبحث عن حلول مبتكرة مستجدة والأخيرة هي رسالة الفن الحقيقي الهادف)) [١٠]

فالفن والتفكير النقدي يرتبطان ارتباطاً جوهرياً، حيث يتطلب كلاهما مستوى عميق من التحليل والتفسير والتفكير. وان الفن يعزز التفكير النقدي من خلال تشجيع الأفراد على مراقبة العالم من وجهات نظر مختلفة. وأن

الذي نفهمه من عبارة الفن هو نقد الحياة هو ((ان الحياة ظاهرة تحتاج إلى النقد، ... وهكذا فإن الأعمال الفنية، على اختلاف أشكالها..، تستطيع أن تكون وسيلةً تفسّر لنا وضعنا الإنساني، بحيلها وطرائقها المستترة))[١١]

يمكن ان يقدم الفن خطاباً جريئاً قادراً على مقارعة الاحداث ومسايرتها، واختزال مساحات الحدث، من اجل الاستحواذ على أكبر مساحة من الحرية يطرح فيها الفنان بأسلوب معين رسائله المشفرة الى جمهوره الذي يشاطره همومه وافكاره وخلفيته الأيديولوجية. فالفن له دور فعال في بناء الراي العام وتغيير المعتقدات الفكرية، وان العمل الفني بتعدد أبعاده ودلالاته قد يفرض نفسه على المتلقي بما يحمله من قوة تأثيرية عليه، فالفنان يحاول التأثير على الجمهور من خلال ممارسة أسلوب النقد الهادف للواقع سواء كان اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي، لان نقد الواقع بشتى طرقه الفنية، يأخذ الجمهور الى زاوية معينة يرى منها واقعه المعاش من خلال اشكال والوان ومفردات فنية ودلالات ورموز، التي بدورها قد تكون أكثر تأثيراً من الكلمات في حد ذاتها وأكثر تعرية للواقع. فعندما ((ينهض الفن المنضبط بقضايا الامة ويبصرها بمصيرها من خلال عرض جاد لقضاياها المصيرية، يكون الفن حينئذ ذا شأو عظيم حقاً في عملية النهوض بالأمة.)) [١٢]

غالباً ما يطرح الفنان التشكيلي رؤاه النقدية للواقع عن طريق خطوط واشكال معينة قد تبدو صامتة، إلا أنها تحمل شحنة من المعاني والرسائل التي لها قدرة على معالجة ونقد عمق الأشياء والقضايا التي تجري في المجتمع، وتتناول مختلف الظواهر والأحداث التي تهم الناس، فالفنان يستقي أفكاره من الواقع المعاش ويترجمها بطريقته، وهو برؤيته العميقة قد يكون أكثر قدرة على إيصال الافكار وتوجيه الجمهور والتعبير عن انشغالاته واهتماماته.

فالفن يمنحنا فرصة التعبير عما يختلج خواطرنا، وهو وسيلة مثالية للدفاع عن الضعفاء وتصوير لقضايا مغيّبة، وقد يسلط الفن الضوء على معاناة لا تكترث بها قنوات الأخبار والصفحات الإخبارية، عن حروب وصراعات الفرد التي يعيشها بعيداً عن الأعين. فهو يقربنا من فهم النفس البشرية، إذ يتوغل بها، ويعكس ما تخفيه في طيّاتها، ويُثرينا لُغوياً وفكرياً ونفسياً، ويفتح آفاقنا ويوسعها. [١٣]

ان الطابع الجمالي للعمل الفني لا يمنع من كونه أداة فعالة في صناعة الرأي العام وفتح قنوات الاتصال مع الجمهور. فالعمل الفني بأشكاله المتنوعة يمكن ان يخفي دلالات عميقة ويقدم معلومات وآراء في رموز وشفرات مواتية للموضوع الذي يهدف له الفنان. حيث يستقي الفنان أفكاره من واقعه المحيط ويمزجه بخياله الواسع، معتمداً على قدراته الفنية الإبداعية، لينتج صوراً واشكالاً قد تبدو غير واضحة المقصد، وبعيدة عن الواقع لكنها جوهرياً تحمل تعبيراً عنه. ((فمرايا الفنان العاكسة دائماً مصبوغة بثقافته وخبراته السابقة، ويتضح لنا ذلك في كم الاسقاطات والاشارات والرموز الجديدة حتى أصبح راصداً وفاحصاً ومتفاعل مع الحياة المحيطة به ويعبر عن رؤياه الخاصة على الاخرين))[١٤]. والفن يعبر عن الواقع بكافة تفاصيله وتداعياته ويقوم الفنان بمقاربة الواقع بروح فنية وبعمق وحرفية ووعي شديدين بحيث يولي الفكرة والحدث الأهمية القصوى بعيداً عن المباشرة المملة التي تحول الفن بالنسبة للمتلقي لمأساة أخرى. فالفنان يبدع ويتخيل ويخلق صوراً ولا يستنسخ الواقع كما هو بل يعيد بناءه وفق رؤيته الفنية.

ان الفن هو نمط من الإدراك يؤسس علاقة بالواقع. حيث يقدم الفن تمثيلاً شاملاً للنظرة والواقع. ويمكننا أن نرى في الفن الوسيلة بامتياز لتعزيز الواقع. لأن الفن يمكن أن يكون استراتيجية لتجنب الأسئلة الوجودية. ويكون التحويل الفني تغييراً في المشهد عن الواقع المعتاد. وعندما يقلد الفن الواقع فإنه ينتج رؤية متجددة ذات مصداقية للواقع، فهو يغير علاقتنا بالواقع. [١٥] فالفنان أياً كانت وسيلة تعبيره عن الواقع فإنها تعني أن لديه الإمكانات لتنفيذ إبداعه، موجداً بذلك تواصلاً وربطاً وجدانياً بين الذات وبين محيطه الحياتي البيئي والاجتماعي. [١٦]

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

١. يتمتع الفنان الناقد للواقع بملكات نفسية يستطيع من خلالها التعبير عن الحالة الاجتماعية التي يمكن ان يتفرد بها وتختلف عن طريقة الانسان العادي في التعبير.
٢. ان العمل الفني بتعدد أبعاده ودلالاته قد يفرض نفسه على المتلقي بما يحمله من قوة تأثيرية عليه، فالفنان يحاول التأثير على الجمهور من خلال ممارسة أسلوب النقد الهادف للواقع سواء كان اجتماعياً أو اقتصادياً أو سياسياً،
٣. ان الطابع الجمالي للعمل الفني لا يمنع من كونه أداة فعالة في صناعة الرأي العام وفتح قنوات الاتصال مع الجمهور.
٤. ان الخبرة هي من أحد الموارد الرئيسية للفن التي تجعل الفنانين في تطور استراتيجي لمهارات الابتكار في التعلم ودمج مجالات الممارسة الأساسية في الفن.

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

مجتمع البحث:

تضمن مجتمع البحث مجموعة من الأعمال النحتية المنجزة من قبل النحاتين من مختلف انحاء العالم، من الذين تركزت ممارستهم الفنية حول نقد الواقع والبالغ عددهم ١٥ نحات. فتم حصر الاعمال النحتية لهم والتي تنتقد الواقع وضمن الفترة الزمنية المحددة في البحث، المدة ما بين (٢٠١٩ – ٢٠٢٢)، وكان عددها ٦٠ عمل نحتي.

عينة البحث:

قام الباحث بانتقاء (٤) اعمال نحتية من المجتمع كعينة للبحث، ولتمثيل مجتمع البحث، انتقاءً قصدياً بما يتناسب مع تحقيق هدف البحث، مع الوضع بعين الاعتبار تحقيق التالي:

١. ان تضمن نماذج البحث تنوعاً في المادة والموضوع والأسلوب الفني.
٢. ان تضمن تغطية الحدود الزمنية للبحث وبشكل متوازن للمدة الزمنية بأكملها.

منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي طريقة تحليل المحتوى على عينة بحثه الحالي لما له من خصائص تنسجم مع طبيعة موضوع البحث وهدفه.

أدوات البحث:

اعتمد الباحث الملاحظة الغير مباشرة للأعمال النحتية عينة البحث كأداة للبحث، حيث تم الاعتماد على صور الأعمال النحتية وذلك لصعوبة الوصول اليها بشكل مباشر. كما تم الاعتماد على الإطار النظري وما يتضمنه من معلومات كأداة للبحث والمساعدة في تحليل الاعمال النحتية عينة البحث.

تحليل نماذج عينة البحث:

نموذج (١)

اسم الفنان: سوزان كلنارد Susan Clinard

اسم العمل: اخر صورة لأوديسة معاد تخيلها

سنة الانجاز: ٢٠١٩م

القياسات: الحجم الطبيعي

مادة العمل: خشب

بلد الفنان: امريكا

مكان العمل: أمريكا Newport Art Museum

تحليل العمل:

يظهر في العمل شخصية لامرأة بالحجم الطبيعي تجلس على كرسي هزاز خشبي، في ملامح يكسوها الأسى. والجسد شُكِّل من ألواح خشبية منحنية ومسطحة تلتف لتوحي بالهيئة الأنثوية دون ملامح واقعية واضحة، يجاورها كلب مسترخٍ بهدوء على الأرض، بينما يوجد في الجانب الاخر برميل بمثابة طاولة وعليه علبة اشبه بقدح.

إذا تأملنا التكوين من منظور بصري وبنائي نجد أن سوزان قد وظفت توازناً دقيقاً بين الكتلة والفراغ، فالألواح الخشبية المسطحة المنحنية التي تشكّل الجسد تترك مساحات فارغة مقصودة بين أطرافها، تجعل الشكل أقل صلابة، وتوحي بانبعاث هش من الداخل، أشبه بصدى لجسد كان حياً. ونجد اليدان والرأس منحوتتان بدقة تفوق باقي التكوين، مع تكبير ملحوظ للأيدي تحديداً، وهو تركيز بصري موجّه للتعبير عن الثقل النفسي والمادي الذي حملته اوديسا في حياتها وحتى بعد موتها. اما الكرسي الهزاز فيحمل دلالة مزدوجة، حميمية منزلية من جهة، ومن جهة أخرى انعدام الاستقرار والحركة المتواصلة التي لا تفضي لراحة نهائية، تماماً مثل مصير اوديسا الذي ظل معلقاً حتى بعد دفنها. وهكذا يصبح التكوين بحد ذاته انعكاساً للمضمون؛ يروي هشاشة الوجود الإنساني ويُظهر مأساة أن تُنتهك حرمة الجسد حتى بعد الموت.

يتجاوز هذا العمل فكرة التكريم الشخصي البسيط، فهو بمثابة كشف فجّ لمجتمعٍ لا يحترم حتى قدسية الموتى. من خلال نقل القصة الحقيقية عن امرأة هامشية نبش قبرها طمعاً بمكانها في التراب حيث (نحتت سوزان كلينارد

منحوتتها الآسرة، بعنوان "آخر صورة لأوديسا مُعاد تخيلها"، كنصب تذكاري لصديقة الفنانة، التي عانت حياتها الصعبة من ظلم لا يُصدق عندما انتزع جشعو المقابر جثتها بشكل غير قانوني لإعادة بيع قطعة أرض دفنها. لا يزال جثمان أوديسا مفقوداً). [١٧]، فتُظهر كلنارد كيف تتلاشى الكرامة الإنسانية عند اصطدامها بوحشية الرأسمالية أو الجشع المادي.

ان العمل النحتي هنا لا ينقل الواقع كمرآة صورية، بل يعيد تركيبه بصدق مؤلم وجمال مشبع بالحزن، إنه يُظهر مأساة اوديسا ليس كحدث خاص بها وحدها، بل كعلامة على اختلال قيمي أوسع. وبهذا يتحول إلى وثيقة استعادية رمزية تعيد للضحية إنسانيتها المفقودة، وتمنحها لحظة سلام لم يسمح بها العالم الواقعي.

نموذج (٢)

اسم الفنان: بسام كيريلوس Bassam Kyrillos

اسم العمل: الاطلال

سنة الانجاز: ٢٠٢٠م

قياس العمل: ارتفاع ٩٥سم

مادة العمل: برونز

بلد الفنان: لبنان

مكان العمل: بيروت، لبنان

تحليل العمل:

يمثل العمل بنايتان متجاورتان ومتصدعتان بحيث لا يظهر منهما أي تفاصيل سوى هيكل البناية. وهما يبدوان كالبنايات التي تتعرض للقصف او حالات الدمار باي شكل من الاشكال.

ان معظم اعمال الفنان اللبناني بسام كيريلوس ولا سيما هذا العمل، تتميز بتركيزها على موضوع الحرب والدمار في المجتمع المعاصر. فهو من خلال منحوتاته المختلفة، يُعبر عن معاناة الإنسان وصراعه في مواجهة التحديات والتغيرات السريعة التي يشهدها عالمنا اليوم. وان تركيزه على المباني والأبنية المدمرة ليس اعتباطياً، بل هو انعكاس لصورة الحروب الطاحنة التي لا تزال تجتاح المنطقة. فالتصدعات والدمار الذي يطغى على العمل يُعيد استحضار ذاكرة الحرب اللبنانية وغيرها من النزاعات المسلحة. وبالتالي فقد يرى في هذه الأبنية المنهارة، جدران إعدام، وشواهد على المآسي التي خلفتها تلك الحروب. ففكرة الحرب بالنسبة له ليست مجرد موضوع فني، بل هي انعكاس لواقع المجتمعات المعاصرة التي تعاني من الصراعات والنزاعات المسلحة. وفي عمله هذا يحاول إطلاق صرخة احتجاج على هذا الواقع المؤلم، وتحفيز المتلقي على التأمل في المعاناة الإنسانية وسبل تجاوزها. ومن هنا فقد يُعد عمله نموذج بارز لفن النقد الاجتماعي والسياسي، حيث ينجح الفنان في توظيف لغة النحت لإبراز

الجوانب المظلمة في واقعنا المعاصر والبحث عن سبل للتغيير والتحول نحو مجتمع أكثر سلماً وعدلاً. ويقدم تعبيراً قوياً عن واقع المجتمعات المعاصرة التي تعاني من الصراعات والحروب. من خلال لغته النحتية المميزة، فينجح الفنان في إثارة الوعي والتأمل حول هذه القضايا الإنسانية الملحة.

نموذج (٣)

اسم الفنان: سوكاري دوغلاسSokari Douglas

اسم العمل: زورق جون من قصب السكر

سنة الانجاز: ٢٠٢١م

القياسات: ١٥٥ × ٣٣ × ٢٦ سم

مادة العمل: فولاذ مطلي بألوان أكريليك

بلد الفنان: نيجيريا

مكان العمل: لندن

تحليل العمل:

يُصوّر التمثال شخصية واقفة ذات هيئة بشرية تنكرية، ترتدي لباساً كرنفالياً. ويوجد فوق الرأس تكوين متقن يمثل زينة احتفالية أو تكوين شعائري على شكل رف من ثلاثة مستويات يوجد في منتصفه قطع السكر في ملعقتان متقابلتان وفي الأعلى منه نبتتان من السكر. مع قطعتان بيضاويتان في واجهة الرف، واحدة زرقاء في الأعلى وتحمل كلمة جيد بلغة السيسوتو وهي واحدة من اللغات الرسمية في جنوب إفريقيا، وتُتحدث أيضًا في ليسوتو (Lesotho) حيث تُعد اللغة الوطنية والرسمية. [١٨] والأخرى حمراء في الأسفل وتحمل كلمة اعصار. ولا تظهر ملامح وجه مفصلة للتمثال، لكنه يبدو لشخص افريقي اسود البشرة.

ان الجسد المؤنسن يعكس طقوس التشخيص والتمثيل، لكنه في الوقت ذاته يحمل طابعاً غير شخصي، مما يُبرز البُعد الجماعي للرمز، فيما يرمز تعدد الألوان إلى الهوية الثقافية والاحتفالية الظاهرية، لكنه يخفي صلابة الواقع وقسوته خلف الزينة. ويرمز التكوين فوق الرأس إلى التقليد الاحتفالي لجونكانو وهو مهرجان شارع ذو أصول غرب إفريقية يُقام في الفترة الميلادية، ويمثل تمازجاً بين الهوية الوطنية، المقاومة، والاحتفال، مع عناصر مثل المنافسة الجماعية، الرقصة، والزي المميز. [١٩] الذي كان يمارس من قبل العبيد في الأعياد كنوع من محاكاة رموز السلطة الأوروبية، وتحويلها إلى أداة تهكم ومقاومة. ففي هذا العمل، يتحول هذا التقليد من مجرد احتفال فولكلوري إلى رمز للتمرد الثقافي. فالزي التنكري لا يمثل الزينة فقط، بل يُشير إلى الهوية المستعارة التي فرضها الاستعمار، فيتم فضح التناقض بين القناع والذات. في حين يرمز السكر للاستغلال الاقتصادي في مزارع السكر، التي شكّلت جزءاً من منظومة العبودية. فهو يُعيد توجيه المتلقي نحو فهم أعمق لاقتصاد القمع. وبهذه الرموز يتحول العمل إلى منصة لنقد الواقع الاستعماري، والهوية المُقموعة، والتاريخ غير المُعترف به. حيث لا يكتفي العمل بتصوير الطقس أو نقل الذاكرة، بل يقدمه كنقد فعّال ومباشر للواقع القائم على الهيمنة الثقافية والاقتصادية.

نموذج (٤)

اسم الفنان: سيمون لي Simone Leigh
اسم العمل: قمر صناعي
سنة الانجاز: ٢٠٢٢م
القياسات: ارتفاع ٤٩٢,٧٦ سم
مادة العمل: برونز
بلد الفنان: امريكا
مكان العمل: امريكا
تحليل العمل:

تمثال برونزي بشكل ضخم، يصور جسداً نسائياً أسود ضخماً بتفاصيل تجريدية. والرأس فيه يشبه طبقاً دائرياً أفقياً كبيراً أقرب إلى هوائي استقبال، فالطبق يحل محل الرأس التقليدي وهو خال من تعبيرات الوجه أو أي ملامح واضحة. الجذع ضخم، ممتلئ، يوحي بالأنوثة الإفريقية. ولا تظهر فيه الذراعان والاقدام.

يبدو الشكل العام كما لو أنه كتلة قائمة مهيبة ذات حضور مادي طاغٍ، تتجاوز البعد التشكيلي نحو حالة رمزية وروحية. فقد استخدمت الفنانة مادة البرونز، لإنتاج شكل أنثوي أسود بتقنية تعطي الشكل صلابة وديمومة، مما يحول الجسد الأسود، الذي طالما كان معرضاً للتهميش والاختفاء، إلى معلم ثابت في الفضاء العام. والشكل بهذا الراس لا يظهر كعنصر أنثوي مألوف، بل يتحول إلى هوائي كبير يُشبه أطباق البث الفضائي. مما يحمل دلالات متعددة: منها ما يشير الى بُعد كوني اتصالي، حيث يصبح الجسد أداة بث واستقبال، وكأن المرأة السوداء هنا تحمل تاريخها وترسله، وتتلقى إشارات جديدة من الزمان والمكان. فالرأس الذي يُفترض أن يحوي الوعي والإدراك يتحول إلى أداة إرسال، يوحي بأن الذاكرة الجماعية للنساء السوداوات تنتقل من جيل إلى آخر، وتتحدى النسيان التاريخي. ولعل حذف الوجه والملامح الفردية يجعل من الشكل رمزاً جمعياً، يمثل كل النساء السود، وليس امرأة بعينها، فهو ينتقد بعمق النظام الفني والسياسي الذي طالما حرم النساء السود من تمثيل أنفسهن.

يجسد العمل نقد تهميش المرأة السوداء، ويرتبط العمل بالموروث الثقافي الأفريقي، فتصميم الرأس مستوحى من أقنعة D'mba الطقسية لشعب Baga في غينيا. هذه الأقنعة كانت تمثل الأم المثالية (رمز الخصب، الحماية، والسلطة الاجتماعية) حيث يذكر وجود قناع 'D'mba' تقليدي لشعب Baga من ساحل غينيا... وهو رأس مصنوع على هيئة نصف إنسان، يستخدم في طقوس التواصل مع الأجداد. [٢٠] ما يجعل من العمل امتداداً لهذه الثقافة البصرية ولكن بلغة معاصرة. هذا الدمج بين التراث والحداثة يعيد للمرأة السوداء مكانتها كمصدر للمعرفة والسلطة.

ان هذا العمل ليس مجرد عمل بصري ضخم، بل هو بيان فني سياسي عن إعادة امتلاك الجسد الأسود، وتأكيد السيادة الرمزية للمرأة السوداء في الفضاء العام المعاصر. عبر اختزال الملامح، وتوسيع الشكل، وتحويل الرأس إلى أداة بث كونية، حيث تعيد الفنانة تشكيل مفهوم التمثيل من الداخل، وتنتقد بعمق بنى التحيز والإقصاء في الفن والتاريخ.

الفصل الرابع (النتائج والاستنتاجات)

اولاً: النتائج ومناقشتها

١. استثمر النحاتين المعاصرين التكوين الفني بمختلف عناصره البنيوية (الكتلة، الفراغ، الملمس، اللون) بوصفه وسيلة نقدية مباشرة لنقل الواقع وكشف أزماته. أي ان التكوين بعناصره أصبح ممارسة بصرية مكثفة تعبر عن موقف الفنان مما يدور حوله في المجتمع كما ظهر في جميع النماذج.

٢. ظهر توجهاً قوياً لدى النحات المعاصر نحو تفكيك الجماليات التقليدية للنحت، واستبدالها بتكوينات صادمة كأدوات لهدم القيم الزائفة وكشف عمق المعاناة الإنسانية. كما ظهر في النموذج (٢).

٣. ان اغلب الموضوعات التي عبر عنها النحاتون المعاصرون في أعمالهم كانت تدور حول قضايا وجودية واجتماعية وسياسية عميقة مثل العنف الاجتماعي والسياسي والمؤسسي كما ظهر في جميع النماذج

٤. أظهرت الدراسة تنوعاً لافتاً في الأساليب الفنية التي لجأ إليها النحاتون المعاصرين للتعبير عن نقد الواقع، بحيث لم يقتصروا على مقاربة أسلوبية واحدة، بل تنقلوا بين التجريد والتعبير والواقعية والرمزية، كلٌ وفق ما ينسجم مع مضامين أعمالهم ويناسب حدة القضايا المطروحة. فاعتمد النحات على الأسلوب الواقعي التعبيري في النموذج (٣)، واعتمد النحات استخدام التجريد الجزئي أو الكلي كما في النموذجين (٤،٢)، في حين اعتمد النحات الأسلوب الرمزي بوضوح في نموذج (١)

ثانياً: الاستنتاجات

١. هناك مسار واضح للنحاتين المعاصرين نحو تحويل النحت من ممارسة جمالية صرفه إلى ممارسة نقدية واعية، تستهدف فضح اختلالات الواقع، سواء عبر تشويه الجسد، أو تعرية الفراغ، أو اللعب بالمادة والملمس لإبراز التمزق الداخلي والخارجي للإنسان والمجتمع.

٢. هناك توجه قوي لتقويض النموذج الأكاديمي التقليدي الذي يحتفي بالانسجام والتوازن، واستبداله بتكوينات صادمة، مشوهة أو غرائبية، تهدف إلى إرباك المتلقي وزعزعة يقينه تجاه القيم السائدة.

٣. دل التباين الاسلوبي في الاعمال النحتية على وعي النحاتين بضرورة توظيف الأسلوب الأنسب للمضمون النقدي، فتراوحت الأعمال بين الصدمة المباشرة والتلميح، بما يمنحها طاقة مزدوجة بين الجاذبية الجمالية واستفزاز الحس الأخلاقي والسياسي.

ثالثاً: التوصيات

١. يوصي الباحث بتضمين مناهج أقسام الفنون الجميلة دروساً تحليلية حول النحت بوصفه ممارسة نقدية للواقع بما يعزز وعي الطلاب بأن النحت لا يقتصر على البعد الجمالي، بل يُعد وسيلة لإدانة وتشريح اختلالات المجتمع.

رابعا: المقترحات

يقترح الباحث عنوان الدراسة التالية كدراسة مكملة للدراسة الحالية:

١. جماليات التشظي والتشويه في النحت العربي المعاصر بوصفه نقدًا للواقع.

احالات البحث

١. **الزمخشري: أساس البلاغة، ص٦٨٧.**
٢. **بيار ماشري، مفاهيم أولية، ص٢١.**
٣. **عبد الواحد علواني، الخطاب والنقد بين الوصاية والتواصل، المصدر السابق، ص٨٥.**
٤. **رياض عوض، مقدمات في فلسفة الفن، ص ٩٩.**
٥. **علي شلق، الفن والجمال، ص ٢٢.**
٦. **نزاري سعاد وقدور نورة، مقاربة نظرية لماهية الفن وعلاقته بالمجتمع، ص ٢٢٤٦.**
٧. **عارف وحيد: أهمية الفن في المجتمع.**
٨. **سلاف محمد صالح: الفن.. الشكل والمحتوى في عصر النهضة.**
٩. **Camilla de Laurentis: ١٠ Spectacular Hidden Gems at the Louvre Museum.**
١٠. **سلوى محمود، دراسة فض التشابك بين الرأي العام وأهل الفن: الإبداع يجب أن يكون في إطار قيم المجتمع.**
١١. **الان دو بوتون، قلق السعي الى المكانة، ص١٣٨.**
١٢. **خالد عبد الرحمن الجريسي، الفن الواقع والمأمول، ص ٢٠.**
١٣. **أماني عبد الرحمن، الفن بين نقد الحياة والتخفيف من وطأتها.**
١٤. **فيبي سعيد فهمي أندراوس، ارتباط الفنون بالثقافات المتعددة ودورها في بناء المجتمع، ص ١٩٢.**
١٥. **زهير الخويلدي: هل يبعدنا الفن عن الواقع؟**
١٦. **محمد المنيف، إشكالية الفن والواقع.**
١٧. **Krestean Sols, Tiny Tour: Susan Clinard.**
١٨. **H.M. Batibo, J. Moilwa, & N. Mosaka, The historical implications of the linguistic relationship between Makua and Sotho languages, p23.**
١٩. **Bethel. Nicolette, Junkanoo in The Bahamas: a tale of identity, p2.**
٢٠. **Victoria L.Valentine ,Simone Leigh Opens Much-Anticipated.**

المصادر

- الان دو بوتون، قلق السعي الى المكانة، ترجمة: محمد عبد النبي، دار التنوير للطباعة والنشر، لبنان، ٢٠١٨.
- الزمخشري، أساس البلاغة، قاموس عربي عربي، دار الهدي، عين مليلة، الجزائر،١٩٩٨م.
- أماني عبد الرحمن، الفن بين نقد الحياة والتخفيف من وطأتها، مجلة سرد ادبي الالكترونية، العدد السادس، سبتمبر ٢٠٢٢. تمت زيارة الموقع في ٢٠٢٥/٢/١٤.
https://www.sardadabi.com/22i3e2
- بيار ماشري، مفاهيم أولية، ترجمة د. سامي سويدان، مجلة العرب والفكر العالمي، العدد الأول، مركز الإنماء القومي، بيروت،١٩٨٨.
- خالد عبد الرحمن الجريسي، الفن الواقع والمأمول، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠.
- رياض عوض، مقدمات في فلسفة الفن، ط ٣، لبنان ،١٩٩٤.
- زهير الخويلدي، هل يبعدنا الفن عن الواقع؟ تمت زيارة الموقع في ٢٠٢٥/٢/٣.
https://thakafamag.com/%d9%87%d9%84-%d9%8a%d8%a8%d8%b9%d8%af%d9%86%d8%a7-
- سلاف محمد صالح، الفن.. الشكل والمحتوى في عصر النهضة، ٢٥تشرين الثاني ،٢٠١٩. تم زيارة الموقع في ٢٠٢٥/٢/١٤.
https://kassioun.org/more-categories/art-and-culture/item/63435-2019-11-25-06-56-35
- سلوى محمود، دراسة فض التشابك بين الرأي العام وأهل الفن: الإبداع يجب أن يكون في إطار قيم المجتمع، بوابة دار المعارف الإخبارية، ٢٠٢٢/٢/٢. تم زيارة الموقع في ٢٠٢٥/٢/١٨.
https://daralmaref.com/News/955341.aspx
- عارف وحيد، أهمية الفن في المجتمع، مقال منشور في موقع جامعة المستقبل في ٢٠٢٤/١٠/١٥. تم زيارة الموقع في ٢٠٢٥/٢/١٣.
https://art.uomus.edu.iq/NewDep.aspx?depid=60&newid=39914
- عبد الواحد علواني، الخطاب والنقد بين الوصاية والتواصل، مجلة الكلمة، العدد٢٢، السنة السادسة، مؤسسة الفلاح، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م.
- علي شلق، الفن والجمال، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٢.
- فيبي سعيد فهمي أندراوس: ارتباط الفنون بالثقافات المتعددة ودورها في بناء المجتمع، مجلة التراث والتصميم، جامعة حلوان، ٢٠٢٣م.
- محمد المنيف، إشكالية الفن والواقع. تمت زيارة الموقع في ٢٠٢٥/٢/٣.
https://www.al-jazirah.com/culture/26072004/therd2.htm
- نزاري سعاد وقدور نورة، مقاربة نظرية لماهية الفن وعلاقته بالمجتمع، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، عدد خاص (٢)، المجلد ٢، العدد ٦، المؤتمر الدولي السابع التراث والسياحة والفنون بين الواقع والمأمول، ابريل، مصر ،٢٠٢١.
- Bethel. Nicolette: Junkanoo in The Bahamas: a tale of identity, Bahamas university, 2003.p2. https://www.researchgate.net/publication/279193531_Junkanoo_in_The_Bahamas_A_tale_of_identity

- **Camilla de Laurentis: ١٠ Spectacular Hidden Gems at the Louvre Museum, Daily Art Magazine, 12 August 2024. The website was visited on 14-2-2025. https://www.dailyartmagazine.com/hidden-gems-at-louvre/**
- **H.M. Batibo, J. Moilwa, & N. Mosaka, The historical implications of the linguistic relationship between Makua and Sotho languages, PULA Journal of African Studies, vol. 11, no. 1 (1997),p23 https://en.wikipedia.org/wiki/Sotho_language?utm_source=chatgpt.com**
- **Krestean Sols ,Tiny Tour: Susan Clinard. https://vimeo.com/447131312?msockid=37ddc2e811c66e2715a2d7d110966f4c&turnstile=0.nCsXcEQmyaSkIhkuQ**
- **Victoria L.Valentine ,Simone Leigh Opens Much-Anticipated, Historic Exhibition at Venice Biennale, April 23, 2022, the website visited on 3/3/2025. https://www.culturetype.com/2022/04/23/simone-leigh-opens-much-anticipated-historic-exhibition-at-venice-biennale-becomes-first-black-female-artist-to-present-solo-show-in-u-s-pavilion/?utm_source=chatgpt.com**